خـــارج الحـــدود

إيران في عين العاصفه -١-

حازم مبيضين

تمر الدولة الايرانية اليوم بمنعطف هو الأخطر منذ أُطيح بحكم الشاه الامبراطوري، واستبدلوه بالجمهورية الإسلامية ونظام ولاية الفقيه، الذي يدخل طريقاً وعراً مع تزايد عدد المنتقدين من أيات الله لانحيازه، وذلك بالتزامن مع استمرار التظاهرات المنددة بتزوير انتخابات الرئاسة، وبما يؤشر أنه إذا تواصل قمعها مع أنها سلمية فإن الحكومة يمكن أن تسقط. وإذا كان آية الله منتظري، الذي يتمتع بقاعدة شعبية واسعة، يحث رافضي انتخاب نجاد، على مواصلة تحركهم، مؤكداً أن عدم حصول الشعب على حقوقه المشروعة قد يؤدي إلى تصاعد التبرم وتدمير أسس أية حكومة أيا كانت قوتها، فان ذلك يعني أن الامور قد دخلت مرحلة الأزمة العميقة.

تشير الاحداث إلى أن المواقف المتشددة للمرشد الأعلى، وإصراره على تنصيب نجاد رئيساً للجمهورية، واستمرار عمليات القمع البوليسية، ربما تكون دافعاً للاصلاحيين للقبول بالمشاركة في حكومة تضم عدداً مؤثراً منهم، خاصة بعد أن ثبت أنهم في الميدان وحدهم رغم الاتهامات المتكررة بتلقيهم دعماً أجنبياً من البريطانيين على وجه الخصوص.

ويدرك العقلاء أن لا مصلحة لامريكا أو أوروبا في عدم استقرار الاوضاع في إيران، لأن ذلك سيؤدي إلى التأثير السلبي على مصالحهم، لكن اللافت أن ما يجري في طهران فرض نفسه على المعارضين الإيرانيين المكرهين على العيش خارج البلاد، وهؤلاء أعلنوا دون مواربة مساندتهم لحركة الاحتجاجات، ومن بين هؤلاء منظمة مجاهدي خلق، ونجل الشاه المخلوع ، وأبو الحسن بني صدر أول رئيس جمهورية إيراني منتخب بعد سقوط الشاه، لكن تحرك هؤلاء لن يكون بفاعلية بعد تحوّل موسوي ورفسنجاني وكروبي ومنتظري وكلهم من أبناء الثورة إلى معارضين ، تنتظر دوائر صنع القرار العالمي موقفهم لتحديد اتجاه الأمور في الدولة الفارسيه.

واضح أن الصراع الدائر اليوم لايتركز على من يكون الرئيس وإن كانت هذه هي الواجهة ، فالصراع يدور حول السلطة وبيد من ستكون، المحافظين الذين يقودهم خامنئي متكئاً على القوة العسكرية، أم الاصلاحيين المتسلحين بقوة الشارع الذي كان يطالب بتغييرات جذرية قبل الانتخابات، أما بعد الاصطدامات الدموية فإنه تجاوز أهدافه السابقة ويطالب اليوم بتغيير النظام، وليس بعيداً عن الأسماع النداءات التي تنطلق من أسطح المنازل مطالبة برحيل خامنئي والتخلص من النظام المطلق الحرية في الاستبداد، وبما يعني أن هناك انقساماً عميقاً بين النظام وأعداد كبيرة من الايرانيين .

وإذا كانت السلطة الايرانية قادرة اليوم على التعامل مع المحتجين في الداخل، فانها تبدو عاجزة عن الإحاطة بخطر المعارضين لها المقيمين في الخارج، وبرغم أن لكل من هؤلاء وجهة نظر تختلف عن الآخرين في ما يجب أن يكون عليه مستقبل ايران، فانهم يجمعون على ضرورة دعم المحتجين على نتائج الانتخابات الاخيرة، وعلى أمل أن يؤدي ذلك إلى تغيير طبيعة النظام، وسنقدم على مدى الايام المقبلة قراءة لمواقف هؤلاء.

سعد الحريري رئيسا لوزراء لبنان .. وسليمان يكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة

الرئيس اللبناني يكلف سعد الحريري برئاسة الحكومة .. ا.ف.ب..

بيروت / اف ب والوكالات

سمي النائب سعد الحريري، رئيس اكبر كتلة في البرلمان اللبناني، رسميا امس السبت رئيسا للوزراء للمرة الاولى بعد ان حصل على دعم غالبية النواب، في ظل مؤشرات على مهمة صعبة تنتظره لتشكيل حكومة تحظى بتوافق جميع الاطراف.

وانتهت بعد ظهر امس السبت الاستشارات التي اجراها الرئيس اللبناني ميشال سليمان مع اعضاء المجلس النيابي المنبثق عن انتخابات السابع من حزيران حول اختيار رئيس للوزراء يكلف تشكيل الحكومة الجديدة، على ان يعلن بعدها تكليف الحريري مع عدد الاصوات النيابية التي نالها.

الى ذلك كلف الرئيس اللبناني ميشال سليمان امس زعيم الأغلبية النيابية الحريري بتشكيل الحكومة الجديدة وتعهد الزعيم الشاب بالسعي لتشكيل حكومة وحدة وطنية لكنه حذر من ان مُهمته ستكون صعبة.

وأصدر سليمان مرسوما رئاسيا بتعيين الحريري بعد ان رشحه ٨٦ نائبا من أصل ١٢٨ عضوا في مجلس النواب في الاستشارات النيابية التي أجراها سليمان لمدة يومين.

وقال الحريري انه سيسعى الى تشكيل حكومة وحدة قادرة على مواجهة الكثير من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وقال عقب لقائه بالرئيس سليمان "وبناء عليه وعلى التزامنا خلال الحملة الانتخابية بحكومة وحدة وطنية ...سنبدأ المشاورات مع جميع الكتل النيابية لمصارحتها كما نصارحكم اليوم بالتحديات والفرص والوقائع التي نراها امامنا وبضرورة الانتقال الى مرحلة جديدة لمصلحة لبنان."

اضاف "اننا نعي ان الطريق الى هذا الهدف لن يكون سهلا وان العراقيل والمطبات قد تكون اكثر من الظاهر علما ان الظاهر منها كثير." واكد الحريري ان الامر اكثر خطورة من تشكيل حكومة او توزيع حقائب وزارية "القضية تتعلق بمصير وطن في لحظة اقليمية تكاد ان تكون الاخطر والاكثر دقة في تاريخ المنطقة."

وكان الحريري المدعوم من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية قاد التحالف السياسي الى الفوز على حزب الله وحلفائه المدعومين من ايران وسوريا في الانتخابات البرلمانية التي جرت في وقت سابق هذا الشهر.

والحريري هو نجل رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري الذي تسبب اغتياله عام ٢٠٠٥ في انزلاق البلاد الى أسوأ أزمة سياسية منذ الحرب الاهلية التي دارت بين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٠ .

وحسب نظام تقاسم السلطة الطائفي فان منصب رئاسة الوزراء ينبغي ان يتولاه مسلم سني.

وفي علامة على الصعوبات التي قد تواجه الزعيم الشاب في تشكيل حكومة مقبولة من جميع الاطراف امتنع حزب الله وحليفه المسيحي ميشال عون عن ترشيح الحريري. وحصل الحريري على تأييد ١٥ نائبا من اصل ٥٧ نائبا فقط من المعارضة بعد يومين من المشاورات النيابية.

والعقبة الرئيسية التي قد تواجه الحريري في تشكيل الحكومة هي إصرار حزب الله وحلفائه على المطالبة بحق النقض (الفيتو) في حكومة الوحدة الوطنية الجديدة. ويرفض الحريري مثل هذا الفيتو.

ويحرص الحريري (٣٩ عاما) على الحصول على دعم قوي من منافسيه الشيعة حلفاء سوريا لضمان انطلاقة سلسة لحكومته.

وبعد فوزه في الانتخابات البرلمانية في السابع من يونيو حزيران عرض الحريري فتح صفحة جديدة ودعا الى تنحية المواضيع المثيرة للجدل مثل نزع سلاح حزب الله جانبا. وكان حزب الله اشتبك مع القوات الاسرائيلية منذ مطلع الثمانينات.

كما خاض حزب الله معركة استمرت ٣٤ يوما ضد اسرائيل عام ٢٠٠٦ مما أدى الى مقتل نحو ١٢٠٠ شخص في لبنان ونحو ١٦٠ شخصا في اسرائيل.

وتعد السعودية والدول الغربية بما في ذلك الولايات المتحدة من اكبر مؤيدي الحريري وخاض حلفاؤه صراعا على السلطة مع منافسيهم المدعومين من سوريا وايران .

وهددت التوترات بين السنة والشيعة بانزلاق البلاد صوب حرب أهلية جديدة العام الماضي عندما هزم مقاتلو حزب الله أنصار الحريري وتحالفه في بيروت والجبل. وأدى اتفاق برعاية قطرية في مايو أيار عام ٢٠٠٨ الى انتهاء الأزمة لكن ارتفعت حدة التوترات الطائفية مرة أُخرى في الفترة التي سبقت الانتخابات. وساعد تحسن العلاقات بين الرياض ودمشق على تهدئة الوضع في لبنان. وينظر الى استمرار التعاون بين العاصمتين على انه مسألة حيوية لاستقرار لبنان.

ويعتبر السعي لتحقيق العدالة والاقتصاص من قتلة والده وغيره من الشخصيات المناهضة لسوريا أحد أولويات الحريري. وكان فوت فرصة انضمامه الى نادي رؤساء الوزراء مرتين ومنح الفرصة لمساعد بارز لوالده وهو رئيس الوزراء فؤاد السنيورة. وكرر اتهامه مرارا لسوريا في عمليات القتل لكن توجيه الاتهامات الى سوريا خف مؤخرا بعد إنشاء محكمة دولية لمحاكمة القتلة في مارس اذار الماضي.

المفوضية الاوروبية تشيد باحراز تقدم

موريتانيا: ولد الشيخ عبد اللّه يتخلى عن الرئاسة

بروكسل / نواكشوط / الوكالات

أعلن الرئيس الموريتاني المخلوع "سيدي ولد الشيخ عبد الله" تنازله طواعية عن منصب رئيس الجمهورية، بعد أن تم الوفاء بالشروط التي طلبها حرصا على مستقبل موريتانيا. فيما اشادت المفوضية الاوروبية امس السبت في بيان بتشكيل حكومة وحدة وطنية في موريتانيا باعتباره "تقدما اساسيا باتجاه حل الازمة الخطيرة الناجمة عن انقلاب آب ٢٠٠٨".

يأتي ذلك بعد نجاح وسطاء دوليون من بينهم الرئيس السنغالي "عبد الله واد" في إقناع الجنرال "محمد ولد عبد العزيز" قائد انقلاب أب الماضي في موريتانيا بحل المجلس العسكري الحاكم وتحويله إلي هيئة أمنية تابعة للحكومة.

وقال "ولد الشيخ" في خطاب بثته الإذاعة مباشرة: "أغادر كما جئت بقلب خال من كل كراهية تجاه أي كان"، داعيا الشعب الموريتاني إلى "الوحدة لمنح الأمل للبلاد من خلال انتخابات شفافة".

كان المجلس الدستوري قد قبل استقالة الرئيس المخلوع، ووقع "ولد الشيخ عبد الله" أمس الجمعة في العاصمة نواكشوط مرسوما يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية، مهمتها الإعداد للانتخابات رئاسية في ١٨ يوليو المقبل، وذلك في قصر المؤتمرات بنواكشوط أمام أعضاء المجلس الدستوري وفي حضور الرئيس السنغالي. من جانبها، رحبت فرنسا بتشكيل حكومة وحدة وطنية في موريتانيا، معتبرة أنها تشكل "مرحلة مهمة في عملية الخروج من الأزمة".

وأضاف بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية أن "فرنسا تظل مستعدة لأن تقدم مع شركائها الدوليين دعمها الكامل لاستمرار تطبيق الاتفاق".

وكان تشكيل حكومة وحدة بالتساوي من مؤيدي الانقلاب ومعارضيه منصوصا عليه في اتفاق الخروج من الأزمة الذي تم التفاوض في شأنه في داكار، ووقع في نواكشوط في الرابع من الشهر الماضي، لكنه لم يطبق بسبب الخلافات بين مختلف الأطراف. وجاءت استقالة "سيدي ولد الشيخ عبد الله" بعد أن حصل على قرار من المجلس الأعلى للدولة "المجلس العسكري" ينص على تحوله إلى مجلس أعلى للدفاع يهتم فقط بقضايا الدفاع والأمن ويخضع لسلطة الحكومة الانتقالية.

من جهتها اشادت المفوضية الاوروبية امس السبت في بيان بتشكيل حكومة وحدة وطنية في موريتانيا باعتباره "تقدما اساسيا باتجاه حل الازمة الخطيرة الناجمة عن انقلاب آب ٢٠٠٨".

واضاف البيان ان "المفوضية الاوروبية تشيد بتوقيع رئيس الجمهورية الاسلامية الموريتانية المرسوم التطبيقي لاتفاق الحل التوافقي بشأن العودة الى النظام الدستوري".

ونقل البيان عن لوي ميشال المفوض الاوروبي للتنمية "اني اشيد بقرار الرئيس سيدي ولد الشيخ عبد الله الذي قرر من اجل المصلحة العليا للبلاد وللحد من الانعكاسات السلبية على الشعب الموريتاني، تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية وعهد لرئيس مجلس الشيوخ قيادة البلاد اثناء المرحلة الانتقالية".

وكان الرئيس ولد الشيخ عبد الله الذي اطاح به انقلاب عسكري في ٦ آب ، استقال ووقع مساء الجمعة في نواكشوط مرسوما بتشكيل حكومة وحدة وطنية كلفت اعداد الانتخابات الرئاسية ليوم ١٨ تموز .

وجرى التوقيع بحضور اعضاء المجلس الدستوري والرئيس السنغالي عبد الله واد الذي يقود وساطة دولية في موريتانيا.

واضاف المفوض الاوروبي "ان مختلف اقطاب الحياة السياسية الموريتانية اثبتوا تحليهم بروح التسوية والمرونة بهدف اطلاق مسيرة أمل ان تضع حدا لفترة طويلة من ادارة البلاد من خارج الاطار الدستوري".

انتشار أمني وسط الخرطوم

الخرطوم / وام

كثفت وحدات امنية من انتشارها في اماكن متفرقة في الخرطوم وتركزت بصورة اساسية حول مقرات السفارات الغربية والبعثات الدبلوماسية.

وابلغ مصدر امني ان الخطوة جاءت تحسبا في اعقاب تلقي السفارة الامريكية تحذيرات باستهدافها عقب صدور احكام على قتلة الدبلوماسي الامريكي.

فرنسا تحتفظ بزعيم حركة تحرير السودان كورقة ضغط

الخرطوم / الوكالات

وجهت وزارة الخارجية السودانية امس انتقادات لاذعة للحكومة الفرنسية.. وقال السفير على الصادق الناطق الرسمى باسم الخارجية "إن فرنسا لم تف بوعود قطعتها للسودان على لسان رئيسها نيكولا ساركوزى بطرد عبد الواحد محمد نور زعيم حركة تحرير السودان فى حال عدم استجابته لدعوات السلام والحوار.

وقال السفير على الصادق فى تصريح له امس "فرنسا لم تطرد عبد الواحد، مما يعنى أنها تحتفظ به كورقة ضغط تلعب بها أدوارا فى موضوع السودان وتشاد ودارفور حسبما تقتضى مصلحتها"، موضحا أن فرنسا جزء من قوى دولية لا تريد الخير والاستقرار للسودان.

تفكيك خلية إرهابية تابعة للقاعدة بالمغرب

الرباط / وام

أفاد مصدر أمني مغربي امس أن خلية تابعة لتنظيم ما يعرف بالسلفية الجهادية (القاعدة) تنشط بين إسبانيا والمغرب تم تفكيكها واعتقال خمسة من عناصرها.

وأكد ذات المصدر أن العملية مكنت كذلك من مصادرة ثلاث سيارات مرقمة بمدينة سبتة بالإضافة إلى كمية هامة من الوثائق والوسائط السمعية ذات الطابع الاسلامي التي تحض على الجهاد وتبيح العمليات الانتحارية وقتل الرهائن الذين يسقطون في يد تنظيم القاعدة.

وأظهرت التحقيقات الأولية في هذه القضية انتقال المتطرفين العاملين ضمن هذه الشبكة للعمل في مجال الجريمة المنظمة التي يبيحونها استنادا لمبدأ (الإستحلال) .

الدول الاوروبية تتفق على مواجهة القرصنة الصومالية

تريستى / الوكالات

اتفق وزراء خارجية الدول الثمانى الكبرى على اقتراح يقضى باستحداث شبكة تعاون دولية تهدف إلى تشكيل وتدريب قوة حرس سواحل للدول الواقعة قبالة خليج عدن للتصدى لظاهرة القرصنة والتى تشهد تصاعدا خطيرا خاصة بالقرب من المياه الصومالية.

وتضمنت نسخة البيان الختامى لوزراء خارجية إيطاليا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا واليابان وروسيا المجتمعين فى مدينة تريستى الإشارة إلى أهمية نزع مسببات ظاهرة القرصنة عبر مكافحة الفقر وعدم الاستقرار السياسى.

وكان وزير خارجية إيطاليا رئيسة دورة العام الجارى لمجموعة الثمانى، فرانكو فراتينى أعرب عن استعداد بلاده لتدريب قوات حرس الحدود والشرطة الصومالية، حتى فى "التراب الإيطالى".

وقال فراتينى أمام اجتماع لمجموعة الاتصال الدولية بشأن الصومال استضافته روما فى وقت سابق من الشهر، إن بلاده ستعمل على حمل رسالة سياسية إلى أوروبا لرعاية المساعدات إلى الصومال ومن ضمنها تلك الاقتصادية.

الثمانية والرباعية تدعوان اسرائيل الى وقف الاستيطان

تريستي / الوكالات

واجهت اسرائيل ضغوطا جديدة لدفعها لاتخاذ خطوات ملموسة من اجل السلام حيث دعت مجموعة الثماني التي تختم اجتماعها الوزاري امس السبت، واللجنة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط اسرائيل الى وقف بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

وقال الامين العام للامم المتحدة بان كي مون في مؤتمر صحافي "نحن ندعو السلطات الاسرائيلية الى وقف بناء المستوطنات بما فيها تلك التي تبنى بسبب النمو الطبيعي".

واضاف ان "هذه ستكون بداية لضمان تطبيق كافة مقترحاتنا".

والتقى اعضاء اللجنة الرباعية --الاتحاد الاوروبي، روسيا، الولايات المتحدة والامم المتحدة، في مدينة تريستي شمال شرق ايطاليا لمحاولة دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقبل ذلك بساعات، اطلقت مجموعة الثماني التي تجتمع كذلك في تريستي، نفس الدعوة حيث حثت "الطرفين على الايفاء بالتزاماتهما بموجب خارطة الطريق بما في ذلك تجميد النشاطات الاستيطانية".

ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧، غير شرعية.

وقال الفلسطينيون انهم لن يلتقوا برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الا بعد ان توقف اسرائيل كافة نشاطاتها الاستيطانية.

ولكن وفيما تعهد نتانياهو بعدم بناء مستوطنات جديدة، اكد على ضرورة السماح بتوسيع المستوطنات القائمة لاستيعاب "النمو الطبيعي".

واعلن نتانياهو لاول مرة هذا الشهر موافقته على الحل القائم على دولتين، وهو حجر الاساس في الجهود الدولية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط منذ سنوات.

وفي الاسابيع الاخيرة دعت كل من الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا الى تجميد بناء المستوطنات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الذي شارك في محادثات الرباعية ومجموعة الثماني "نريد ان نحقق استئنافا كاملا للمفاوضات المباشرة بين الطرفين على كافة المسارات".

ودعا توني بلير مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط الى "تغيير كبير في الضفة الغربية .. واحراز تقدم كبير" يتعدى تسهيل حرية الحركة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال "ما هو ضروري في الوقت الذي نحرز فيه تقدما سياسيا كبيرا باتجاه الحل القائم على دولتين، هو ان تعزز تلك الجهود بتقدم على الارض".

كما دعا بيان اللجنة الرباعية الى "انهاء كامل للعنف والارهاب" ودعا السلطة الفلسطينية الى "مواصلة القيام بكل جهد ممكن لتحسين القانون والنظام ومكافحة التطرف العنيف".

واشار بان كي مون الى التغيير الحكومي في اسرائيل والولايات المتحدة هذا العام، وقال "نحن نحاول جهدنا الاستفادة من هذا المناخ السياسي الجيد جدا" في اعقاب الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي باراك اوباما في القاهرة التي وصفها بان كي مون بانها "تاريخية وقوية".

ودعا اوباما، الذي جعل من اعادة اطلاق عملية السلام في الشرق الاوسط من بين اولوياته، اسرائيل بشكل صريح الى وقف النشاطات الاستيطانية وحث العرب على صنع السلام مع اسرائيل وذلك في الكلمة التي القاها في الرابع من حزيران .

ويعد لقاء الرباعية الجمعة اول اجتماع منذ تولي اوباما منصبه في كانون الثاني .

واشار بلير الى ان الاستثمار في تطوير الضفة الغربية اسفر عن نتائج ايجابية، وحث على تبني سياسة موازية بالنسبة لغزة قائلا "لا يمكنك ان تفصل السياسة عن الامن والاقتصاد، فالاثنان يسيران يدا بيد".

وقال بان ان رعاة عملية السلام في الشرق الاوسط يتطلعون الى ظهور "مؤشرات مهمة على التقدم خلال الاشهر المقبلة" مكررا دعم الرباعية لعقد مؤتمر دولي للسلام في موسكو هذا العام.

صحيفة اخبار الخليج البحرين